

April 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة السابعة والعشرون

برازافيل، الكونغو، 23-27 أبريل/نيسان 2012

الإطار المعني بتغير المناخ التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا

موجز تنفيذي

في ضوء تهديدات تغير المناخ، يوجد لدى منظمة الأغذية والزراعة حصيلة عشرات السنين من الخبرة في تشجيع الممارسات

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

والسياسات الزراعية التي تحافظ أيضاً على قاعدة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

والسياسات الزراعية هي حجر الأساس لتحقيق الأمن الغذائي وتحسين سبل كسب العيش. ويمكن للزراعة الفعالة وسياسات تغير المناخ أن تعزز أيضاً النمو الأخضر، وأن تحمي البيئة وتساهم في استئصال شأفة الفقر. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة بصورة وثيقة مع الكثير من أكثر سكان العالم تعرضاً، ولا سيما في أفريقيا، لمساعدتهم على زيادة إنتاجيتهم الزراعية، مع المحافظة في نفس الوقت على ضمان عدم الاستغلال المفرط أو استنزاف الموارد الطبيعية التي يعتمدون عليها. ولا تعاني الزراعة وحسب من التأثيرات الناجمة عن تغير المناخ، فهي مسؤولة أيضاً عن 14 بالمائة من الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة. غير أن للزراعة إمكانات أن تصبح جزءاً مهماً من الحل، وذلك عن طريق التخفيف من حدة مقدار كبير من الانبعاثات العالمية - أو تقليلها و/أو القضاء عليها.

وطبقاً لمصادر منظمة الأغذية والزراعة (2009) فإن 70 في المائة من احتمالات التخفيف من آثار هذه الانبعاثات يمكن أن يتحقق في البلدان النامية مما يبرز قضية اتخاذ تدابير ناجحة بشأن التقليل من التأثيرات في أفريقيا. وبالتوازي مع ذلك، فإنه يُنظر إلى استراتيجيات التأقلم على أنها تقع في صميم استجابات أفريقيا لتغير المناخ. وقد أدى ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط التساقط وما يصاحبه من تأثيرات قصيرة الأجل على الغلات المحصولية إلى وضع الضغوط على كاهل الحكومات والوكالات الإنمائية لكي تزيد من الجهود الخاصة بالتأقلم. (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة 2011). يضاف إلى ذلك، أن فريق المفاوضات الأفارقة أثناء مؤتمر ديربان المعني بتغير المناخ في 2012 التابع للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ قد وضعوا أولوية التأقلم كجزء من استجابة أوسع نطاقاً لحماية المجتمعات الأفريقية المحلية المعرضة لأسوأ الآثار الناجمة عن تغير المناخ.

إن تغير المناخ يمثل تهديدات كثيرة بالنسبة للزراعة، تشمل خفض الإنتاجية الزراعية، وتؤثر على استقرار الإنتاج والدخول في المناطق من العالم التي تعاني بالفعل من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي، والتي لديها وسائل محدودة لمواجهة الظروف الجوية المعاكسة، سواء كانت فيضانات أو حالات جفاف. ويصدق هذا بصفة خاصة على المجتمعات المحلية الريفية في أفريقيا. إن القدرة على التأقلم والتحويل التآلفي للزراعة بحيث توفر الغذاء لعدد متزايد من السكان في مواجهة مناخ متغير دون إعاقة قاعدة الموارد الطبيعية، التي تعتمد عليها معظم المجتمعات الريفية المحلية في أفريقيا في كسب سبل معيشتهم، لن تحقق فقط غايات الأمن الغذائي بل وتساعد أيضاً على التخفيف من حدة التأثيرات السلبية لتغير المناخ. وتحتاج الزراعة الأكثر إنتاجية ومرونة إلى إدارة أفضل للموارد الطبيعية، كالأراضي، والمياه والتربة والتنوع البيولوجي والموارد الجينية وذلك من خلال ممارسات مثل حفظ الزراعة، والإدارة المتكاملة للأفات، والزراعة المختلطة بالغابات ونظم الغذاء المستدام.

إن التحويل التآلفي للزراعة يجري تشجيعه من جانب منظمة الأغذية والزراعة جنباً إلى جنب مع شركاء آخرين في إطار مصطلح "الزراعة الذكية مناخياً"، وهي الزراعة التي تزيد بصورة مستدامة من الإنتاجية والمرونة (التأقلم)، وتقليل/إزالة غازات الدفيئة (التخفيف من حدتها) مع تعزيز تحقيق الأمن الغذائي الوطني والغايات الإنمائية.

ويسير النهج التي تتبعه منظمة الأغذية والزراعة جنباً إلى جنب مع الأولويات التي وردت في برنامج عمل التأقلم الوطني الذي يحدد الأنشطة المناسبة الضرورية للاستجابة للاحتياجات العاجلة والفورية للتأقلم. ويتجسد كل ما تقدم في مشروع الاستراتيجية التي يجري تطويرها من جانب المكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، بالتشاور مع المكاتب الإقليمية الفرعية والتي ما زالت تنتظر اعتمادها رسمياً. وثمة نسخة مركزية هي مشروع الاستراتيجية على النحو الذي يرد موجزه أدناه.

ألف – لمحة عامة: تغير المناخ والأمن الغذائي في أفريقيا

1- يمثل تغير المناخ تحدياً رئيسياً للتنمية الزراعية وحفظ الموارد الطبيعية في أفريقيا. وقد وضعت الطبيعة غير المنتظمة والتي لا يمكن التنبؤ بها بصورة متزايدة لنظم الأحوال الجوية في القارة عبئاً إضافياً على الأمن الغذائي وعلى سبل كسب العيش في الريف. يضاف إلى ذلك، أن المعدل الحالي لتغير المناخ قد أدى إلى وجود من يقول إنه يمثل "استنزافاً سريعاً للموارد الطبيعية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كما يهدد استدامة المزارعين الريفيين" (منظمة الأغذية والزراعة، 2010). ويرى Lancet (Costello et al. 2009)، أن تغير المناخ هو أكبر تهديد لصحة العالم في القرن الحادي والعشرين، وأنه يسهم بالفعل في العبء العالمي للأمراض وفي الوفاة المبكرة.

2- وتمثل مخاطر النزوح التي تنجم عن الصراعات سؤلاً يتعلق بمدى استعداد وكالات التنمية لعلاج تأثيرات التغير المناخي على أساس من الوصول المتساوي على الموارد الطبيعية والأغذية. فتغير المناخ يؤثر على نطاق واسع على الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي ألا وهي: توافر الأغذية، وإمكانية الحصول على الأغذية، واستقرار إمدادات الأغذية وقدرة المستهلكين على استخدام الأغذية، بما في ذلك الأمن الغذائي والقيمة التغذوية (منظمة الأغذية والزراعة، 2008). وحيث أن التقدم على جبهة التنمية الريفية قد تلقى ضربات شديدة نتيجة للتأثير التجميحي للكساد العالمي وللأزمة الغذائية 2007/08، فإن اتجاهات الجوع وسوء التغذية لا تزال سادرة في الارتفاع، وأنه ما لم تُتخذ تدابير واسعة النطاق لتخفيف الحدة وللتأقلم، فإنه يكون من المتوقع لتأثيرات تغير المناخ على الزراعة أن تفاقم من الأزمة الغذائية المتزايدة الحدة في أفريقيا.

3- كان من نتيجة المساهمة المحدودة من جانب أغلبية الدول الأفريقية في مخرجات انبعاثات الكربون (أقل من 10 في المائة من إجمالي انبعاثات الكربون المنبعثة من أفريقيا)، أن تركز الاهتمام على أفضل السبل لأقلية القطاع الزراعي مع التغير المناخي. وقد أبرزت التطورات الأخيرة في أسواق الكربون الطوعية وآلية التنمية النظيفة إمكانات تمويل الأدوات اللازمة لدعم الأطر وأقلمتها.

باء – نهج منظمة الأغذية والزراعة إزاء تغير المناخ

4- يركز عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن تغير المناخ على توفير جميع أنواع المشورة التقنية والعلمية والدعم في إطار ولايتها؛ كما تُولي منظمة الأغذية والزراعة أهمية كبرى لدور تغير المناخ في ارتفاع الأسعار وذلك في أعقاب التأثيرات التي نجمت عن حالات فشل محصولية كبرى في الأسواق. وبناء على ذلك، فقد أُوصي باستخدام الأمن الغذائي كمؤشر لتقدير مدى التعرض في إطار التأقلم المناخي بالنسبة للمفاوضات المستقبلية بشأن المناخ.

5- تستند المساعدات التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة في مجال تغيير المناخ بصفة خاصة إلى المبادئ الرئيسية التالية :

- التركيز القوي على التدابير القادرة على التقليل من التعرض وضمان الأمن الغذائي والتغذوي. ويمكن من خلال التخطيط المناسب والتأقلم مع تغيير المناخ أن يُدمَجَا بصورة فعالة في متون مبادرات التنمية المستدامة
- إدماج الأمن الغذائي وهواجس التغيير المناخي في التخطيط الإنمائي في جميع القطاعات وعلى النطاقين المكاني والزمني؛
- السعي إلى إتباع نُهج نُظمي ذي آليات تآزرية في مجال التخفيف من حدة التغيير المناخي، والتأقلم مع، والإنتاج المستدام للأغذية؛
- العمل في تنفيذ عملية دعم قطري مُوجَّهة، محددة الموقع وبصورة تشاركية نظراً للاحتياجات الجنسانية المحددة وأولويات المجتمعات المحلية المُعرضة بما في ذلك الرعيون والسكان الأصليين؛
- التعامل مع التأقلم وتخفيف الحدة على أنهما عملية تعلم اجتماعية متواصلة، تضم كلاً من المعارف المحلية والعلمية؛
- تشجيع جوانب التآزر فيما بين الاتفاقيات والاتفاقات الدولية المتعلقة بتغيير المناخ، والتصحر، والتنوع البيولوجي والحراجة.

وتسعى منظمة الأغذية والزراعة سعياً حثيثاً كذلك إلى إقامة شراكات مع المؤسسات ذات الصلة، مع مواصلة اشتراكها في تنفيذ المشاريع بأموال يديرها مرفق البيئة العالمية، وجهات أخرى.

6- تقوم العديد من وحدات منظمة الأغذية والزراعة بالفعل بدمج الأقلمة في أعمالها. ويوجد لدى المنظمة فريق عامل نشيط مُشترك بين الإدارات معني بتغيير المناخ ومكلف بتنسيق الأعمال الشاملة للإدارات والمتعددة التخصصات ذات الصلة بتغيير المناخ. وتتولى شعبة تغيير المناخ، والطاقة والحيازة داخل إدارة الموارد الطبيعية والبيئة التنسيق الكلي.

7- أصدرت منظمة الأغذية والزراعة تكاليفات لإجراء عدد من الدراسات تُحال إلى لجننتها المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة لبحثها، بشأن إمكانات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على التأقلم مع والتخفيف من حدة التغير المناخي. وحددت الدراسات كذلك خيارات للتعاون بين اللجنة والهيئات الدولية الأخرى فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة.¹ واستجابة لذلك وافقت اللجنة على الحاجة إلى وجود خارطة طريق أو برنامج عمل معني بتغيير المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وطلبت إلى أمينها صقل ذلك البرنامج ومواصلة تطويره. واتفقت على أن تنفذ خارطة الطريق أو برنامج العمل من خلال نهج متكامل، ومع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة القطاعية والإقليمية، وكذلك مراعاة خصائص النظام الإيكولوجي الزراعي. وقد شجعت أعضاء اللجنة على النظر في المعلومات المتوافرة بشأن أهمية إدراج الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في تخطيط وتنفيذ برامج عمل الأقلية الوطنية لدى بلدانهم وتدابير تخفيف الحدة المناسبة وطنياً.²

8- وبالإضافة إلى ذلك، يوجد لدى منظمة الأغذية والزراعة سجل طويل لجمع، ومعالجة وتطبيق المعلومات الجغرافية المكانية على الموارد الطبيعية والمناخ، وكذلك البيانات بشأن الإنتاج المحتمل والإنتاج الفعلي للأغذية، وحالة مصايد الأسماك، والثروة الحيوانية، والغابات والموارد الجينية والأرضية. وتشمل أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في مجال مصايد الأسماك مساعدات بناء القدرات التي توجه نحو قطاعات مصائد الأسماك الصغيرة النطاق في شرق أفريقيا والتي تتعامل مع التأقلم مع تغيير المناخ.

جيم - الجدار الأخضر العظيم لمبادرة الصحراء والساحل

9- عرّض تدهور الأراضي في المناطق القاحلة للخطر سبل معيشة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم؛ إذ يجري تدهور 10 ملايين هكتار من الأرض القابلة للزراعة كل سنة؛ ومن بين الـ 130 مليون هكتار من الأرض المتضررة بشدة، يوجد 50 بالمائة منها في أفريقيا (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، 2009). وبالنسبة لمناطق الساحل والسهل في أفريقيا، حيث ينخفض الإنتاج المحصولي كنتيجة رئيسية لانخفاض سقوط الأمطار وانخفاض خصوبة التربة والتدهور العام للأراضي، اعتمدت قمة الاتحاد الأفريقي المنعقدة في يناير/كانون الثاني 2007، في محاولة منها لتصحيح هذا الوضع قراراً بالموافقة على الجدار الأخضر العظيم لمبادرة الصحراء والساحل. وترمي هذه المبادرة إلى إبطاء الزحف نحو جنوب الصحراء الكبرى وتوفير فرصة أمام السكان لخلق موارد دخل بديلة، ولدعم أمنهم الغذائي.

¹ انظر الوثائق، *Climate Change and its Effect on Conservation and Use of Plant Genetic Resources for Food and Agriculture and Associated Biodiversity for Food Security (Thematic Background Study); Climate change and animal genetic resources for food and agriculture - State of knowledge, risks and opportunities (Background Study Paper No. 53); Climate change and invertebrate genetic resources for food and agriculture: State of knowledge, risks and opportunities (Background Study Paper No. 54); Climate Change and Aquatic Genetic Resources for Food and Agriculture - State of knowledge, risks and opportunities (Background Study Paper No. 55); Climate Change and Forest Genetic Resources - State of knowledge, risks and opportunities. (Background Study Paper No. 56); Climate change and micro-organism genetic resources for food and agriculture: State of knowledge, risks and opportunities (Background Study Paper No. 57). Economics of PGRFA Management for Adaptation to Climate Change: A Review of Selected Literature (Background Study Paper No.60). Most of the papers are available at : <http://www.fao.org/nr/cgrfa/cgrfa-meetings/cgrfa-com/thirteenth-reg/en/>*

² الفقرات 52-53 من الوثيقة CGRFA-13/11/Report

10- تقود منظمة الأغذية والزراعة برنامج تعاون تقني يرمي إلى زيادة قدرة لجنة الاتحاد الأفريقي على تقديم المساعدة إلى 5 بلدان أعضاء منتقاة لتطوير استراتيجيات وخطط ومقترحات بمشروعات سليمة للتنفيذ الناجح للجدار الأخضر العظيم لمبادرة الصحراء والساحل. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة كذلك بتنفيذ مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي تابع للاتحاد الأفريقي في ثمانية بلدان إضافية لتنفيذ أنشطة مماثلة لأنشطة برنامج التعاون التقني. ومن بين النتائج المتوقعة لهذه المشروعات زيادة قدرات لجنة الاتحاد الأفريقي والبلدان المستفيدة على تطوير وتنفيذ مشروعات شاملة ومتكاملة داخل إطار الجدار الأخضر العظيم لمبادرة الصحراء والساحل وذلك للنهوض بالأحوال البيئية في منطقتي الساحل والصحراء، ولتقليل الفقر وتحسين سبل كسب العيش بالنسبة لسكان المنطقة.

11- سوف تقوم أفريقيا بخطوات عظيمة نحو التنفيذ الإقليمي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وذلك عن طريق تنفيذ الجدار الأخضر العظيم لمبادرة الصحراء والساحل. يضاف إلى ذلك، أنها ستسهم في تنفيذ إعلان سيرت بشأن الزراعة والمياه، وكذلك المساهمة في تحقيق أهداف الغايات الإنمائية للألفية في منطقتي الساحل والصحراء.

دال - بعض التدابير الإقليمية التي تتصدى لتغير المناخ وذات الصلة بالأغذية والزراعة

12- يرتبط عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن تغير المناخ في المنطقة بجهود الشركاء الإقليميين في هذا المضمار. وقد دُشّن العديد من المبادرات لعلاج القضايا الحرجة التي تكتنف تغير المناخ ومن بينها التنمية الزراعية، والأمن المائي وإزالة الغابات.

13- بدأ الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة في أبريل/نيسان 2006 مبادرة "تسخير المناخ لخدمة التنمية في أفريقيا" (ClimDev-Africa)، وهي مبادرة مشتركة تستند إلى دعمتين رئيسيتين هما: المركز الأفريقي لسياسات المناخ، والصندوق الاستئماني لتسخير المناخ لخدمة التنمية. يضاف إلى ذلك، أن اللجنة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قد دُشّنت برنامج العمل الإقليمي الفرعي لتقليل التعرض لتغير المناخ في غرب أفريقيا، وهو يجسد السياسات والمبادرات الإقليمية الرئيسية في قطاعات البيئة، والمياه، والزراعة والغابات.

14- بدأت السوق المشتركة لدول أفريقيا الشرقية والجنوبية، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا مناقشات مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن تطوير برنامج يُعنى بالتأقلم مع التغير المناخي والتخفيف من حدته في منطقة شرق وجنوب أفريقيا. وسوف تكون منظمة الأغذية والزراعة شريكاً رئيسياً في هذا البرنامج خماسي السنوات الذي يعمل على تنسيق أصحاب المصلحة ويشجع على حفظ الزراعة. وسوف يتمشى ذلك مع مشروع الاستراتيجية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة المعنية بحفظ الزراعة في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى وكذلك تيسير الرؤية الطويلة الأجل المتمثلة في الشراكة بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية.

15- قام شركاء منظمة الأغذية والزراعة مع العديد من المؤسسات في أوروبا وأفريقيا وذلك كجزء من المشروع الممول من الجماعة الأوروبية بشأن "توقعات التغير المناخي في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى: التأثيرات وعمليات التأقلم". ويهدف مكوّن منظمة الأغذية والزراعة في هذا المشروع إلى تطوير نماذج مصغرة لنظم إنذار مبكر متوسطة الأجل وتحديد أولويات استراتيجيات التأقلم ذات الصلة بالأغذية والزراعة.

16- وفي النهاية، فإن تقليل الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات وعن تدهور الغابات هي استراتيجية للتخفيف من حدة التغير المناخي، تحظى بالدعم المشترك من جانب منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لخلق قيمة مالية للكربون المخزون في الغابات، ولتقديم حوافز للبلدان النامية لتقليل الانبعاثات من الأراضي المزروعة بأشجار الغابات، وللاستثمار في الطرق المنخفضة الكربون المؤدية إلى التنمية المستدامة. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة حالياً بدعم مبادرة تعاونية تابعة للأمم المتحدة بشأن تخفيض الانبعاثات من قطع الغابات وتدهور الغابات في البلدان النامية، وهي مبادرة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتجري حالياً أنشطة طليعية في كل من تنزانيا، وزامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

هاء - الإطار المعني بتغير المناخ التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا: الغايات والأهداف

17- وتمشياً مع رؤية المنظمة، فإن للإطار المعني بتغير المناخ التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا أهمية بالنسبة للهدف الاستراتيجي طاء التابع لمنظمة الأغذية والزراعة - زيادة القدرة على التأهب لحالات الطوارئ والتحديات الغذائية والزراعية، والاستجابة لها على نحو فعال وذلك استناداً إلى الدعامات الثلاث لإدارة مخاطر الكوارث ألا وهي: (1) التأهب، والمنع والتخفيف من الآثار؛ (2) الاستجابة؛ (3) الانتقال.

18- يشارك المكتب الإقليمي لأفريقيا في اهتمام أصحاب الشأن الإقليميين بالحاجة إلى التصدي للتأثيرات السلبية على الأمن الغذائي التي تنتج عن تغير المناخ؛ والموارد الطبيعية والبيئة في أفريقيا وبتداعيات تغير المناخ على تحقيق الغايات الإنمائية الرئيسية للألفية. إن الطلب المتزايد من الدول الأعضاء على دعم برنامجي موجه نحو المناخ في شكل مساعدات تقنية، وبناء قدرات وتعبئة موارد فيما يتعلق بالزراعة والموارد الطبيعية، يؤكد أهمية بناء استراتيجيات تنظيمية لتحسين الاستجابة للاحتياجات القطرية.

19- إن تعزيز المساعدة التقنية التي يقدمها المركز الإقليمي لأفريقيا من شأنه أن يسهم في تعزيز الاستجابات الإنمائية الإقليمية الريفية بشأن الألفية، وهو مجال رئيسي لاستجابات أفريقيا لنتائج تغير المناخ. كما أن تطوير شراكات مع مؤسسات إقليمية بشأن تدخلات تغير المناخ تحتاج إلى استراتيجية عمل مخطط لها، تبرز مجالات الأولوية طبقاً للأولويات الإقليمية التي حددها المؤتمر الإقليمي لأفريقيا في اجتماعه السادس والعشرين في عام 2010 ريثما يتم تداولها في هذا المؤتمر.

وكجزء من عملية أوسع نطاقاً لتخطيط البرامج والإدارة القائمة على النتائج التي تشكل الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة، فإن الاستجابات للتغير المناخي التي ينسقها المكتب الإقليمي لأفريقيا إنما تجسد نهجاً استراتيجياً ذا غايات وأهداف محددة.

20- غايات البرنامج المناخي التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا

- تقليل التعرض للجوع وسوء التغذية اللذين ينجمان عن التغير المناخي في أفريقيا
- بناء القدرات التقنية والمؤسسية بشأن تدخلات التغير المناخي والتي تركز على الأمن الغذائي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في أفريقيا
- الترويج لشراكات البرامج الشاملة المعنية بتغير المناخ

21- أهداف الإطار المناخي للمكتب الإقليمي لأفريقيا

- تطوير برامج ذكية مناخياً تتماشى مع الأولويات الإقليمية وبالشراكة مع أصحاب الشأن الرئيسيين
- تعزيز حشد الموارد للتدخل المركز في المناخ
- تحسين الاتصالات والمناصرة بشأن قضية المناخ الإقليمية

الهدف 1 لتغير المناخ لدى المكتب الإقليمي لأفريقيا - تطوير أنشطة مركزة بشأن التغير المناخي و متمشية مع الأولويات الإقليمية

الأولوية 1 للمكتب الإقليمي لأفريقيا: زيادة الإنتاجية الزراعية وتنوعها

22- إدماج التأقلم

- إدماج المرونة المناخية في الاستراتيجيات الزراعية للمجتمعات المحلية الريفية (الزراعة الذكية مناخياً، حفظ الزراعة، وما إلى ذلك،)
- إنشاء وظيفة مسؤول تغير المناخ لدى المكتب الإقليمي لأفريقيا
- تحديد استراتيجية/آلية للسماح بانتقال الإنتاج الزراعي الحالي نحو زراعة الحفظ وذلك كوسيلة لزيادة الإنتاج مع المحافظة في نفس الوقت على التخفيف من الحدة وضمان التأقلم

23- تنويع الدخل وسبل كسب العيش

- إجراء دراسات ومبادئ توجيهية بشأن التعرض، وتأثير تغير المناخ على المجتمعات المحلية وشبكات الأمان الريفية وذلك لتشكيل أساس للمشروعات التجريبية وصياغة السياسات

- 24- بناء القدرات في مجال الأمن الغذائي والتغذية، والصحة النباتية والحيوانية
- زيادة تآهب المجتمعات المحلية لظهور الأمراض والآفات ذات الصلة بتغير المناخ
 - تطوير القدرات عن طريق نظام منع (حدوث الطوارئ لأجل الأمن الغذائي) وإطار لإدارة أزمات سلسلة الغذاء
 - تقدير تأثير التغير المناخي على الأمن الغذائي والتنوع على امتداد السلسلة الغذائية
 - كفاءة حصول قضايا الموارد الزراعية والوراثية على اهتمام كافٍ في تخطيط وتنفيذ برامج التأقلم الوطنية
 - لدى كل بلد واتخاذ تدابير التخفيف المناسبة من حدة التغير المناخي على المستوى الوطني
 - مشروع بشأن بناء القدرات في الإدارة الكلية في ميدان الزراعة واستخدام الأراضي لاستغلال التأقلم مع تغير المناخ وإمكانات تخفيف حدته
 - تصميم مشروعات بشأن زيادة تآهب المجتمعات المحلية لمواجهة الأمراض ذات الصلة بتغير المناخ

الأولوية 2 للمكتب الإقليمي لأفريقيا: تشجيع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية

- 25- رصد الاتجاهات
- تعزيز القدرات الوطنية لتقدير ورصد التنوع البيولوجي والموارد الوراثية
 - نظم إنذار للمدى المتوسط (5-10 سنوات)، التنبؤات المناخية (موسمية) وذلك بالتعاون مع المؤسسات الإقليمية المتخصصة (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الإقليمية والدولية) وتحديد تدابير التأقلم ذات الصلة
 - تحسين تقدير ورصد الموارد المائية - التركيز على الموارد المائية الأرضية
 - إدراج الاستجابة لتأثيرات التغير المناخي على التنوع البيولوجي والتنوع البيولوجي الزراعي في الاستراتيجيات الوطنية
 - عمل تقدير زراعي إيكولوجي إقليمي للزراعة
 - إدماج معارف السكان الأصليين في نظم الإنذار المبكر ورصد الاتجاهات
 - وضع مؤشرات وأدوات نمذجة لحصر تأثير التغير المناخي على المحاصيل، والثروة الحيوانية والتنوع البيولوجي الزراعي
 - إدماج قواعد البيانات المناخية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة مع قواعد البيانات لدى المجموعات الاقتصادية الإقليمية لتوفير المعلومات ذات الصلة إلى مجموعات المستخدمين (مثل أصحاب الحيازات الصغيرة، عمال الإرشاد الزراعي، وما إلى ذلك). وذلك للمساعدة في صنع القرارات الاستباقية

26- تطوير ونشر التكنولوجيا

- توسيع نطاق المشروعات الرائدة لدعم المزارعين بشأن التأقلم مع تغير المناخ عن طرق الزراعة المتكاملة لزراعة الحفظ وسبل التأقلم المُجرَبة الأخرى
- إدماج نُهج وأدوات تقدير تدهور الأراضي من أجل الإدارة المستدامة للأراضي
- ترويج اعتماد الإدارة المستدامة للأراضي وإنتاجية المياه الزراعية (تقنيات الري المقتصدة في المياه، واستخدام مياه الأمطار، وتخزين المياه والحفظ)
- تشجيع الزراعة المتكاملة (بما في ذلك المحاصيل، والثروة الحيوانية والحياة البرية، ومصائد الأسماك، وما إلى ذلك) والإدارة الكلية لتغطية الأراضي العارية واستعادة مناسيب المياه
- تشجيع الإدارة المستدامة للغابات، ولا سيما في مناطق الأراضي الجافة، لأجل النهوض بالتأقلم مع التغير المناخي
- ترويج الممارسات البيئية الجيدة في التدخلات التغذوية والاستجابات للطوارئ، (الطهي المقتصد في الوقود، والإدارة الفعالة للمياه، وما إلى ذلك).

27- التواصل من أجل تقاسم الدروس المستفادة ونشر التكنولوجيا

- وضع استراتيجيات اتصال قائمة على أساس أصحاب الشأن وذلك لنشر التكنولوجيات الجديدة والابتكارات الخاصة بالتأقلم مع التغير المناخي
- توثيق الدروس المستفادة من خارج الإقليم وداخله (التعاون بين الجنوب والجنوب)، في ميدان إدارة الموارد الطبيعية المستدامة مثل إدارة وحوكمة المياه

الأولوية 3 للمكتب الإقليمي لأفريقيا: دعم الوصول إلى الأسواق وتدابير النظافة الصحية من أجل تجارة أفضل

28- سلاسل القيمة والوصول إلى الأسواق

- إجراء دراسات عن اقتصادات التأقلم، بما في ذلك سلاسل القيمة لأفضليات المستهلك ووصول أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق
- تحليل القيود التي يفرضها تغير المناخ على اعتماد ممارسات الأمان الغذائي على طول سلسلة القيمة
- حلقات تدريب عملية ومطبوعات بشأن الابتكارات المؤسسية والتدخلات السياسية لدعم مشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة في الأسواق

الأولوية 4 للمكتب الإقليمي لأفريقيا: تحسين إدارة المعارف والمعلومات والمناصرة في أفريقيا

- 29- تقدير التعرض
- تحليل التعرض لانعدام الأمن الغذائي في ظل التغير المناخي
 - وضع مؤشرات التعرض بالنسبة لمصادر الأسماك، والغابات، والثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية عن طريق الاستفادة من قواعد البيانات القائمة مثال تلك الموجودة في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
 - حصر نطاق التعرض وتخطيط التدخلات المائية الزراعية التي تساعد في التخفيف من التعرض في نظامين إيكولوجيين زراعيين مختلفين
- 30- إدماج التأقلم
- تطوير مبادئ توجيهية لإدماج قضايا تغير المناخ في الإطار الوطني للأولويات في الأجل المتوسط وفي الإدارة المستدامة للأراضي والمياه والموارد الطبيعية في سياق تغير المناخ
 - إدماج البعد الخاص بالمناخ في المبادرات الحالية وبرامج التغذية التي تتعامل مع نقص التغذية، وبخاصة تلك البرامج التي طُورت استجابة لأزمات الغذاء والأزمات الاقتصادية
- 31- توثيق ونشر الخبرات
- وضع استراتيجيات حساسة جنسانياً لأجل التأقلم مع تغير المناخ وذلك استناداً إلى المعارف والخبرات القائمة
- 32- تبادل المعارف (التواصل والمناصرة)
- تقديم الدعم للمشاورات المتعلقة بالسياسات والإجراءات الداعمة للاستخدام المستدام للمياه وموارد الطاقة الحيوية (بما في ذلك القوة/الطاقة المتولدة داخل المزرعة) في أفريقيا وذلك في سياق التغير المناخي
- 33- الاستثمار (تعبئة الموارد)
- دورة تدريبية على المستوى القطري لتقدير توافر الشركاء من القطاع الخاص للاستثمار في الممارسات الاقتصادية والزراعية الأكثر اخضراراً، وبشأن الوصول إلى آليات تمويل التغير المناخي
 - دورة تدريبية على المستوى القطري بشأن آليات تمويل تغير المناخ
- 34- السياسات (الرصد والتقييم)
- التقييم الروتيني لتغير المناخ المدرج في نهايات دورات المشروعات
 - معلومات إقليمية ونظام إنذار مبكر بشأن الأغذية والزراعة، بما في ذلك مواردها الوراثية

الحصول على التدريب -35

- تطوير قدرات الموظفين الداخليين بشأن تغيير المناخ ذات الصلة بقضايا جميع المكاتب اللامركزية في أفريقيا
- إنشاء آلية مُجزية تسمح للموظفين الملتزمين والنشطاء من فئة الخدمة العامة بزيارة المشروعات الأفريقية التي تتعامل مع تغيير المناخ
- وضع منهج دراسي ومواد تدريبية بشأن تغيير المناخ لمختلف المستويات بما في ذلك المدارس الميدانية للمزارعين/الرعيين

الهدف 2 من أهداف تغيير المناخ لدى المكتب الإقليمي لأفريقيا. تعزيز حشد الموارد لأجل التدخل الذي يتركز على المناخ

الشراكات -36

- إنشاء علاقات مع الجهات الفاعلة الأخرى العاملة في أنشطة تغيير المناخ (داخل وخارج منظومة الأمم المتحدة، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية) وذلك عن طريق مشروعات/أنشطة مشتركة
- حصر مجتمع المانحين (موارد التمويل) لأنشطة تغيير المناخ في الإقليم والحفاظ على اتصالات من حين لآخر معها
- بناء القدرات على المستوى القطري للوصول إلى آليات تمويل تغيير المناخ

إدارة المعلومات وترويج المعارف -37

- إنشاء قاعدة بيانات لمصادر التمويل المتعلقة بالمناخ/الموعد النهائي، والاشتراطات وتقديم الطلبات
- بناء القدرات لصياغة المشروعات المتعلقة بالمناخ بهدف توسيع حافظة المشروعات
- استعراض حافظة مشروعات تغيير المناخ، في القارة الأفريقية خلال السنوات الأربع الماضية (عقب التقييم الذي أجرته منظمة الأغذية والزراعة) واقتراح التحسينات

الهدف 3 من أهداف تغيير المناخ لدى المكتب الإقليمي لأفريقيا. تحسين الاتصالات والمناصرة بشأن قضايا تغيير المناخ الإقليمية

البحوث والمطبوعات -38

- تطوير منتجات بحثية مواضيعية متشعبة شاملة بشأن تغيير المناخ والأمن الغذائي (ما هي التحديات التي يفرضها علينا تغيير المناخ ونحن نمارس عملنا على النحو المعتاد، طرق جديدة للتفكير في البيئة مثل تسديد ثمن الخدمات البيئية في أفريقيا، وما إلى ذلك).

- تعزيز الشراكات مع مؤسسات المعرفة (الجامعات، مؤسسات الفكر، مؤسسات البحث خارج منظمة الأغذية والزراعة بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية) لترويج ابتكار المعارف، التي تعززها الخبرات الميدانية لدى المكتب الإقليمي لأفريقيا (رسالة دكتوراه، منح دراسية، مؤتمرات فيديوية وحلقات علمية فيديوية، وما إلى ذلك).
- ترويج استخدام الورق المعاد تدويره
- وضع استراتيجية تخضير تابعة للمكتب الإقليمي الأفريقي
- تقاسم/نشر أفضل الممارسات في التقنيات المناخية للتأقلم والتشديد على جوانب التأزر بين التأقلم والتخفيف من حدة آثار تغير المناخ
- تقدير مدى إمكانية تأثير التغيرات المناخية على الصيد داخل مصائد الأسماك وعلى إمكانيات تربية الأحياء المائية، مع الإدماج في نفس الوقت للتخزين المُحسن للمياه وخيارات الإدارة، مع مراعاة التقلبات المناخية المتوقعة
- تجميع المزيد من القرائن على الصلات بين المناخ ونقص التغذية، وبشأن التأثيرات والتهديدات المتوقعة التي تفرضها تدابير تخفيف حدة تأثيرات التغير المناخي على التغذية

39- المناصرة والبروز الجماهيري

- تطوير نواتج مناصرة بشأن قضايا تغير المناخ ذات الصلة بالأمن الغذائي وذلك بالشراكة مع الوكالات الإقليمية
- تنظيم جولات سياحية لأكثر مشروعات منظمة الأغذية والزراعة وشركاء منظمة الأغذية والزراعة نجاحاً لأجل زيادة الوعي وتحسين صورة المنظمة والشركاء
- إقامة منبر مباشر على الخط للمناقشات الدورية (يديره المكتب الإقليمي لأفريقيا) حول القضايا ذات الصلة بتغير المناخ في أفريقيا، وتشمل جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة داخل القارة وخارجها
- تشجيع إنشاء فرقة مشتركة بين الوكالات، على المستوى الإقليمي تعمل في القضايا المتشعبة الخاصة بتغير المناخ

الخلاصة

40- لقد برزت مسألة إيجاد حلول إنمائية لمعضلة تغير المناخ على أنها واحدة من أكثر التحديات إلحاحاً والتي تواجه منطقة أفريقيا في جهودها لتحقيق الأمن الغذائي. وكنقطة بداية، يوفر إطار تغير المناخ التابع للمكتب الإقليمي لأفريقيا خطأً توجيهياً لصياغة مشروعات تتركز على التغير المناخي، وإدماج الجوانب المتعلقة بتغير المناخ، بصفتها قضية متشعبة وذلك عند صياغة المشروعات التقنية. ويتمشى الإطار المقترح مع الأولويات الاستراتيجية للمكتب الإقليمي لأفريقيا، إلى جانب التسليم بالحاجة إلى تقديم المساعدة في مجالات الاتصال وتعبئة الموارد.

41- استُكملت مؤخراً عملية تشاور شملت المكاتب الإقليمية ودون الإقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا جرت أثناءها مراجعة لمشروع الاستراتيجية. وسوف تشمل المرحلة التالية تأكيد قيمة حلقة تدريب عملية، ضرورة لوضع اللمسات النهائية على هذه الاستراتيجية وإيجاز تدخلات البرنامج الأساسي لدى المكتب الإقليمي لأفريقيا والذي يعالج تأثيرات التغير المناخي على الأمن الغذائي في المنطقة.